المملكة الأردنية الهاشمية

جامعة الحسين بن طلال

كـلية العلـــوم التربويـــة

قســـم المناهـج والتدريس

فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية.

Effectiveness of an educational program based on the realistic assessment on eighth grade students Islamic Education Achievement In Southern Badia.

إعداد الطالب

خالد هارون عيسى الرواضيه

إشراف

الدكتور بكر سميح المواجده

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في تخصص المناهج العامة وطرق التدريس في جامعة الحسين بن طلال. معان، الأردن

30/ 4 / 2019 م

قرار لجنة المناقشة

فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي

لمادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية.

Effectiveness of an educational program based on the realistic assessment on eighth grade students Islamic Education Achievement In Southern Badia.

إعداد

خالد هارون عيسى الرواضيه

بكالوريوس معلم مجال تربية إسلامية/ لغة عربية، جامعة مؤتة، 1999 م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج العامة وطرق التدريس في جامعة الحسين بن طلال. معان، الأردن

وافق عليها

الدكتور بكر سميح محمد المواجدة ..... مشرفاً ورئيساً

دكتوراه مناهج وأساليب تربية إسلامية.

الأستاذ الدكتور عمر سالم الخطيب .....عضواً

دكتوراه مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

الدكتور منصور حامد التلهوني .....عضواً

دكتوراه مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

الدكتور عمر حسين العمري .....عضواً خارجياً

دكتوراه تكنولوجيا التعليم.

تاريخ مناقشة الرسالة 30 / 4 / 2019

الإهداء

إلى الأرواح التي فارقتنا وقد ملكت القلوب بمحبتهم، والدي العزيز صاحب السيرة والسمعة المعطرة بخصاله الطيبة، وفلذة كبدي فؤاد الذي فارقنا على عجل بعد عناء من المرض فما أسمعني ماذا أراد مني في لحظات الاحتضار ، والى نبع الحنان والعطاء والدتي العزيزة أمد الله في عمرها، إلى أخوتي وأخواتي سندي وعضدي، إلى أسرتي الِتي شاركتني عناء التعب وسهر الليالي: زوجتي أم زيد التي ضحت وما زالت تضحي صابرة ومحتسبة أجرها عند الله، وأبنائي: زيد، وهارون، وياسين الذي أرى فيهم الأمل القادم، وابنتي: زين وسارة مصدر الحنان حفظهما الله. إلى من سكن القلب بصفائه وأوفى بعهده فكانت له المكانة والصدارة والإخلاص والوفاء ما حييت، إلى كل من بادلني الصدق بالصدق، والوفاء بالوفاء، والأمانة بالأمانة، فكانوا الأصدقاء الصادقون والأخوات الصادقات من زملائي وزميلاتي ومعارفي، إلى الزملاء والزميلات في وزارة التربية والتعليم والميدان التربوي والقادة والقائدات حاملي شرف الأمانة والعلم، إلى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الميدان التربوي والعالم الإسلامي، إلى أساتذتي وكل من له فضل علي، إلى الأهل والعشيرة وكل من عرفته في حياتي، أهدي إليكم جميعاً ثمرة جهدي وسهري وتعبي وعلمي على مدار سنين عديدة. أسال الله أن يبارك فيه وأن يقيض له من يحمله بأمانة وإخلاص؛ ليكون مشعل نور يسترشد به المعلمون والمعلمات على مر الأزمنة والعصور.

الطالب

خالد هارون الرواضيه

شكر وتقدير

الشكر لربي الذي منّ علي بفضله وكرمه وجود إحسانه بإتمام هذا العمل المتواضع، ومن بعده أزجي شكري وعظيم تقديري لأستاذي الفاضل الدكتور بكر سميح المواجده الذي أشرف على هذه الرسالة؛ فقد أغدق علي من غزارة علمه وسعة اطلاعه موجهاً ومرشداً وشاحذاً للهمة منيراً للدرب.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور عمر سالم الخطيب.

الدكتور منصور حامـــــد التلهوني.

الدكتور عمـــر حسين العمـــــري.

لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة.

كما وأتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير، إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل، أساتذتي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال ممن لم يبخلوا علي بأي استشارة وتوجيه طيلة فترة رحلتي العلمية، كما وأتوجه بعظيم الشكر والتقدير لمحكمي البرنامج وأداة الدراسة اللذين كان لهم المساهمة الكبيرة في إثراء هذه الدراسة بخبراتهم وتوجيهاتهم.

والشكر موصول لعطوفة مدير تربية البادية الجنوبية الأستاذ ياسين السلامين ومديري ومديرات المدارس للعينة الاستطلاعية، ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية فيها، والى مدير مدرسة راشد الثانوية ومعلم التربية الإسلامية رامـــي سليمان العجامي علـــى جهوده في تطبيق

البرنامج على العينة الاستطلاعية، والشكر الموصول لمدير مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين ومعلم التربية الإسلامية مبارك عبدالله السميحيين، ومديرة مدرسة المريغة الأساسية المختلطة، ومعلمة التربية الإسلامية الفاضلة هيام محمد العطون على جهدهم المبذول في تطبيق البرنامج التعليمي، والى أصحاب الرؤية والرسالة المعلمة المتميزة تغريد دخيل الله السميحيين، والمعلم المتميز حسين محمد النعيمات والزميلة منتهى عبدالكريم النعيمات. فعظيم الشكر وخالص التقدير لكل من كان له بصمة، وأثراً في إتمام هذا العمل فجزيتم خير الجزاء وجعل الله هذا العمل خالصاً في صحائف الأعمال يزيد في الميزان أجراً وثواباً.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير.....	د
المحتويات	هـ
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الملاحق.....	ح
الملخص	ط
أولاً: المقدمة	1
1- مشكلة الدراسة.....	6
2- أسئلة الدراسة	7
3- أهمية الدراسة	8
4- هدف الدراسة	8
5- التعريفات الإجرائية	9
6- حدود الدراسة ومحدداتها	10
ثانياً خلفية الدراسة	12
الإطار النظري	12

أولاً التقويم والاستراتيجيات الحديثة 12
1- مفهوم التقويم..... ... 14
2- أهمية التقويم 15
3- أسس التقويم الجيد:..... ...15
4- وظائف التقويم: 16
5- أنواع التقويم:..... ... 17
6- الاتجاهات الحديثة في التقويم..... ... 18
7- التقويم الواقعي 21
8- أهداف التقويم الواقعي: 21
المبادئ الأساسية للتقويم الواقعي: .....,,,,..... ...22
خصائص التقويم الواقعي..... ... 22
استراتيجيات التقويم الواقعي 24
1- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء 24
2- استراتيجية القلم والورقة 26
3- استراتيجية الملاحظة 26

4- استراتيجية التواصل 27
5- استراتيجية مراجعة الذات 28
6- استراتيجية تقويم الأقران 29
أدوات التقويم الواقعي 30
1- قوائم الرصد و الشطب 30
2- سلم التقدير العددي..... ...31
3- سلم التقدير اللفظي 32
4- سجل وصف سير التعلم 34
5- السجل القصصي 35
ثانياً: البرامج التعليمية 36
1- مفهوم البرنامج التعليمي 37
2- عناصر البرنامج التعليمي 38
3- خطوات بناء البرنامج التعليمي 40
4- شروط نجاح البرامج التعليمية 42
ثالثاً: تصميم التعليم.....42
أهمية تصميم التدريس 43

خطوات تصميم التدريس 44
رابعاً: التقويم في التربية الإسلامية: 45
أهداف التربية الإسلامية 46
أهداف التقويم في التربية الإسلامية: 46
تقويم الأداء في التربية الإسلامية 48
كيفية القياس في التربية الإسلامية 49
الدراسات السابقة 53
التعقيب على الدراسات السابقة 62
موقع الدراسة من الدراسات السابقة 65
ثالثاً: الطريقة والإجراءات.....66
1- منهج الدراسة وتصميمها: 66
2- متغيرات الدراسة: 67
3- مجتمع الدراسة 67
4- عينة الدراسة 68
5- أدوات الدراسة 69
6- إجراءات الدراسة.....73
7- المعالجات الإحصائية.....75

رابعاً:النتائج 76
1- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول.....78
2- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني 78
3- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث.....78
خامساً: مناقشة النتائج والتوصيات 80
1-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.....80
2-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 82
1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.....83
التوصيات 84
سادساً: المراجع..... 85
سابعاً: الملاحق 93
ثامناً: **ABSTRACT** 301

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (1) مقارنة بين التقويم الواقعي والتقويم التقليدي.....	23
جدول (2) نموذج قائمة رصد مقترحة لتقويم بعض السمات الاجتماعية	31
جدول (3) نموذج سلم تقدير مقترح لمراجعة الذات خاص بالطالب	32
جدول (4) نموذج مقترح لسلم تقدير لفظي لتقويم تقرير	33
جدول (5) نموذج مقترح لسجل سير التعلم	34
جدول (6) نموذج مقترح لسجل قصصي	35
جدول (7) توزيع أفراد مجتمع الدراسة.....	68
جدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة.....	69
جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي ومجموعات الدراسة	76
جدول (10) تحليل التباين المشترك	77

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
أ-كتاب جامعة الحسين وموافقة عطوفة مدير التربية لمنطقة البادية الجنوبية	94...
ب- تحليل المحتوى للدروس التعليمية	97 ...
ج . خطة درس.....	108...
د . الدليل الإجرائي للمجموعة التجريبية	111...
هـ . الدليل الإجرائي للمجموعة الضابطة.....	166...
و. نماذج التقويم الواقعي المستخدمة في البرنامج للمجموعة التجريبية	220...
ز. جدول المواصفات للاختبار.....	289...
ح . أداة الدراسة (الاختبار القبلي والبعدي)	290...
ط . الإجابة النموذجية	298...
ي . معامل الصعوبة والتمييز	299...
ك . المحكمون	300...

الملخص

الرواضيه، خالد هارون. فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية.

رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال،2019، المشرف (الدكتور بكر سميح المواجده).

هدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي، في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الإسلامية. حيث تكونت عينة الدراسة من (71) طالباً وطالبه منهم (26) بنين، و(45) بنات موزعين في أربع شعب، منها اثنتين للبنين واثنتين للبنات ، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بناء على الشعب المدرسية.

تم إعداد برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي تضمن الاستراتيجيات التالية: التقويم المعتمد على الأداء، القلم والورقة، الملاحظة، التواصل ،مراجعة الذات، تقويم الأقران. وظفت فيه أدوات التقويم المتمثلة في الآتي: قوائم الرصد، وسلالم التقدير العددية واللفظية، وملفات الإنجاز. طبق البرنامج على المجموعة التجريبية في حين درست المجموعة الضابطة بنفس استراتيجيات التدريس المحددة في البرنامج التعليمي، وقيمت المجموعة الضابطة باستخدام التقييم التقليدي .

وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة لصالح المجموعة التجريبية وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلبة في التربية الإسلامية تعزى للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث ، مع عدم وجود تفاعل بين النوع الاجتماعي والمجموعتين التجريبية والضابطة. وتوصي الدراسة بتوظيف استخدام التقويم الواقعي في مختلف المواد الدراسية بصورة أوسع؛ لما له من أثر في رفع مستوى التحصيل.

(الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، التقويم الواقعي، التحصيل)

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمـــــة:

يشهد العالم في هذا القرن الحادي والعشرين تفجراً للمعرفة وثورة للمعلومات، يصاحبها تطور مذهل وسريع في حقول المعرفة، كل ذلك دفع الأنظمة التعليمية لإعادة النظر في سياساتها التعليمية؛ لتحتل مكاناً مرموقاً بين الأمم من خلال الإهتمام بالعملية التعليمية (وزارة التربية والتعليم، 2004). فتقدم الحضارات يقاس بقوة النظام التربوي ذو المخرجات عالية الجودة (الزعبي، 2013) من خلال تطبيق أحدث نظريات التعلم التي تعمل على تنمية جوانب الإبداع في ذات المتعلم، وبناء جيل واع مسلح بالعلم والمعرفة والمهارة والاتجاه، جيل معد إعدادًا مهنيًا واحترافيًا، قد أخذ بيده لتحقيق التوازن في شخصيته، وإكسابه مهارات عقلية عليا تمكنه من الانخراط في الحياة اليومية، ومواكبة التطور السريع، بتوظيف المعارف والمهارات وإعمال العقول نحو الإبداع والتميز.

لم يعد هدف العملية التعليمية مقتصراً على إكساب الطلبة المعارف والحقائق، بل تعداه إلى تنمية قدراتهم على التفكير والتحليل والنقد والتعميم؛ لإكسابهم القدرة على التعامل مع المعارف وربطها بواقع الحياة ومواكبة الانفجار المعرفي المتسارع، وتراكم المعارف، وتحقيق متطلبات القرن الحادي والعشرين (مصطفى، 2016).

لقد شهد ميدان التربية والتعليم تطوراً كبيراً في مختلف المجالات، من حيث تنوع الأهداف والبرامج وأساليب التنفيذ والتقويم، كل ذلك أدى إلى تغيرات تربويه شاملة في مكونات المنظومة التربوية، فلم تعد الأساليب التقليدية وحدها مناسبة لمواكبة التطور في النظام التربوي، بل أصبح لزامًا التحول من المدرسة السلوكية إلى المدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري داخل عقل

المتعلم من عمليات عقلية تمكنه من التعامل مع هذا القرن الذي يتميز بالتفجر المعرفي، وثورة المعلومات والاتصالات (الثوابية والسعودي ، 2014).

لقد تبنت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية خطة تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي(ERFKE)؛ استجابة للتطورات العالمية من خلال تنويع مصادر المعرفة، وتزويد الفرد المتعلم بالمعارف والمهارات؛ ليكون محور العملية التعليمية ويصبح قادراً على توظيف ما تعلمه في الحياة العملية، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية تطوير مهارات وكفايات المعلم؛ لينتقل من دور الملقن إلى المرشد والموجه المتسلح بأحدث الأساليب والاستراتيجيات التدريسية والتقويمية، تثميناً وتقديراً لأهمية التقويم في توجيه التعليم، ليشمل كافة جوانب العملية التعليمية وصولاً إلى بناء شخصية متكاملة تمكنه من التعامل مع متغيرات العصر بمرونة (وزارة التربية والتعليم، 2004).

تأتي أهمية التقويم في كونه أحد مكونات المنظومة التعليمية وجزءًا لا يتجزأ منها، فهو الوسيلة التي من خلاله يوجه العملية التعليمية ويزيد من فعاليتها؛ لما يقدمه من دور فاعل في التشخيص والعلاج وتقديم التغذية الراجعة، ومعرفة مدى التقدم والإنجاز لدى المتعلم(مصطفى، 2016) كما يعد التقويم من أهم مراحل العملية التعليمية وأكثرها ارتباطا بالتطور التربوي، الذي تسعى إليه الكثير من الأنظمة التربوية. وتعد جودة التعليم وتطوير مخرجاته عن طريق التقويم أداه قوية لضمان جودة العملية التعليمية ونواتجها (الزعبي، 2013).

يعتبر التقويم منطلق التحسين والتطوير؛ من خلاله يتم جمع الأدلة عن معرفة الطالب وقدراته وما اكتسبه من معارف ومهارات وقيم، فقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات في مفهوم التقويم وأدواته، حيث أصبح له أهدافاً جديدة ومتعددة، استجابة للتحول من المدرسة السلوكية إلى المدرسة البنائية التي تركز على ما يجري في عقل الفرد المتعلم من عمليات ذهنية ونشاطات

تجعله قادراً على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، فلم يعد التقويم التقليدي السلوكي كافياً مع متطلبات العصر الحديث؛ إذ لابد من توظيف التقويم المبني على المنحنى البنائي، ومن هنا يأتي دور إستراتيجيات التقويم الحديثة واستخدام أدواته، إذ أصبح التقويم البديل موضع إهتمام الباحثين في مجال العملية التعليمية عموماً، والباحثين في مجال التربية الإسلامية خصوصاً. إذ يعتبر التقويم الذاتي للشخصية من المهام الأساسية للفرد المتعلم في مجال التربية الإسلامية (النمراوي، 2011)، وكما أشار السفياني (2010) في دراسته التي أكدت على أهمية تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحو التربية الإسلامية، وذلك لمواءمة التقويم البديل وتقييم جوانب الشخصية المختلفة في المجال المعرفي والمهاري والقيمي نظراً لأهمية التربية الإسلامية في كونها تربية شاملة (بني عوده، 2015؛ مصطفى، 2016).

ويعد التقويم الواقعي أحد المصطلحات والمفاهيم المرادفة لمفهوم التقويم البديل، إذ يلبي متطلبات العصر الحاضر في مرحلة البناء والتكوين، حيث يقوم على دمج المتعلمين في مهام ذات مغزى ومعنى، ويتطلب من المتعلم أداء مهام واقعية قائمة على تحفيز المتعلمين نحو الإنجاز من خلال العرض وتقمص الأدوار ومحاكات الواقع وإعدادهم للحياة، والكشف عن قدراتهم على تطبيق المعارف والمهارات وتمثلهم للقيم من خلال استخدام أدوات التقويم الخاصة بما ويقدمه من معلومات واقعية تشير إلى حقيقة ما تعلم الطالب، من معارف وقيم واتجاهات حقيقية، وفق ما يتسلح به المعلم من خطط وبرامج محددة داخل غرفة الصف (مصطفى، 2009).

أشارت الدراسات أن التعليم والتقويم يصممان كنشاط واحد متكامل، ويعد التقويم إجراء يرافق عمليتي التعلم والتعليم ويربطهما معاً بهدف تحقيق محكات أداء مطلوبة، وتوفير تغذية راجعة فورية حول انجاز الفرد المتعلم، وتصويب مسيرته التعليمية (علام، 2004؛ مصطفى، 2016؛

بني ياسين، 2012). وفي دراسة الشبول التي وظفت ملف الإنجاز أحد أدوات التقويم الواقعي، كشفت أنه يكسب الطلبة فهم للمادة وإتقان مهارة التقويم الذاتي وتحسين علاقات الطلبة. وفي هذا إشارة إلى أن التقويم لم يعد مهمته فقط إصدار الأحكام وإنما أصبح دوره كبير في توجيه عملية التعلم والتعليم باعتباره إجراء يرافق تلك العملية.

لم يعد التقويم مقصورًا على قياس التحصيل، بل تعداه لقياس مقومات الشخصية بشتى جوانبها، ونظراً لأهمية هذا النوع من التقويم الواقعي الذي يرافق عملية التعلم والتعليم ويربطهم معا حيث يهتم بجوهر عملية التعلم، ويعمل على دفع الطلبة للانغماس في مهمات تعليمية قائمة على برامج تعليمية، تتضمن أنشطة تعليمية ذات صلة بشؤون الحياة التي يعيشها الطالب في حياته اليومية، وبرامج مخطط لها، لها نتائجها واستراتيجياتها وإجراءاتها ووقتها وأدواتها المناسبة، كل ذلك يعمل على دفع الطلبة للتفاعل والتعاون واكتساب قيم ومهارات واتجاهات جديدة مكتسبة (وزارة التربية والتعليم، 2004).

ونظراً لما لمناهج التربية الإسلامية خصوصيتها في استهداف بناء الشخصية المسلمة المتسلحة بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات، حيث تعنى بالتربية الشاملة لكافة جوانب شخصية الفرد معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا، فهي التي توقظ المشاعر وتنير العقول وتنمي الإدراك وتسلح الفرد المتعلم بالفضيلة لمجابهة الرذيلة، وتزوده بالعلم للقضاء على الجهل، وتوجه السلوك لتنمي الاتجاهات، وتجمع ما بين المعرفة والمهارة والاتجاه. من هنا نجد من الصعوبة جداً قياس مخرجات العملية التعليمية في كافة هذه الجوانب باستخدام التقويم التقليدي فقط، إذ لابد من استخدام أساليب وأدوات مناسبة لقياس الاتجاهات والقيم والمهارات، وهنا يبرز دور النظرية المعرفية والاتجاهات الحديثة في ربط المعرفة بالحياة، وتوظيف أدوات التقويم الحديثة لقياس تلك

الجوانب المهارية والقيمية والاتجاهات المختلفة، التي تقيس ما يدور بداخل عقل الفرد المتعلم من خلال ربط المعرفة بالحياة (مصطفى، 2016).

تلعب التربية الإسلامية دوراً كبيراً في صقل جوانب الشخصية المتوازنة، وتقييم تلك الجوانب يحتاج لمثل هذا النوع من التقويم لتقويم الطلبة تقويماً حقيقيًا في مختلف جوانب الشخصية وتحديداً: المهارية، والقيمية. وحيث أن التقويم الواقعي نظاماً أكثر شمولية من الاختبارات فهو نظام متكامل في قياسه وتقييمه، وهنا يبرز دوره في مناسبته لتقييم الطلبة في مناهج التربية الإسلامية؛ لأنه يعمل على بيان نقاط الضعف لدى الطلبة ولا يقف عند جمع المعلومات والحقائق وتذكرها عند أداء الاختبارات، بل يرافق عملية التعلم والتعليم في كافة خطواتها ويدفع المتعلمين لربط المعرفة بواقع حياتهم ومواجهة المشكلات (مصطفى، 2016).

وقد أشار مصطفى (2016) نقلاً عن أبو لبده وعدس والنهار، إلى أنه من أبرز وجوه القصور لدى المعلمين عدم اهتمامهم بالتخطيط اليومي والسنوي وتقيدهم بالكتاب المدرسي، دون الإهتمام بالأنشطة الإثرائية والإبداعية التي تحفز الطلبة، بالإضافة إلى نمطية بعض المعلمين في الاستراتيجيات التعليمية التي يتبعونها، حيث أن معظمها قائمة على المعلم باستراتيجيات تقليدية بحته. من هنا يبرز دور تكامل البرامج التعليمية المعدة إعداداً جيداً في ضوء الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، واستراتيجيات التقويم القائمة على ممارسات التعلم البنائي الذي يتطلب وجود نشاطات تعليمية تعلمية تجعل من تعلم الطلبة عملية نشطة، يقوم من خلالها المتعلم ببناء معارفه وخبراته بإشراف وتوجيه من المعلم في بيئة قائمة على توظيف إستراتيجيات التقويم الواقعي؛ لتحقيق النتاجات المنشودة في العملية التعليمية. ونظراً لهذا التحول الكبير في العملية التعليمية واستراتيجيات التقويم الحديثة تجعل من الأهمية بمكان دراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي، في ضوء ندرة البرامج التعليمية المبنية على التقويم الواقعي في

التربية الإسلامية، وخاصة أن الواقع يشير أن هنالك ممارسات تقليدية شائعـــة فـي عملية تقويم الطلبة قائمة على التقويـم التقليدي، رغم أن وزارة التربية والتعليم أنجزت مشروع التطوير التربوي المبني على إقتصاد المعرفة، والذي تبنى التقويم الواقعي القائم على إجراء تغييرات في أدوار المعلمين التدريسية والتقويمية؛ لتحقيق أفضل النتائج الممكنة. ورغم إهتمام وزارة التربية والتعليم بإنجاح هذا التقويم، (الثوابية والسعودي، 2016).

1- مشكلة الدراسة:

خلال عمل الباحث وخبرته في وزارة التربية والتعليم، لاحظ أن مخرجات العملية التعليمية ما زالت لم تصل للطموح المرغوب به رغم تأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام مختلف استراتيجيات التدريس والتقويم. كما لاحظ أن هنالك ممارسات خاطئة في تطبيق إستراتيجيات التقويم الواقعي؛ نظراً للاجتهادات المختلفة في توظيف أدوات التقويم الواقعي، فالمتابع لما يدور داخل الغرفة الصفية من ممارسات مختلفة من قبل المعلمين والمعلمات في تنفيذ سير الحصة الصفية وآلية تقييم أداء الطلبة، يجد أن كل معلم ومعلمة له إستراتيجياته الخاصة وطرقه وأساليبه المختلفة، مع تباين كبير في مخرجات العملية التعليمية ومستوى تحصيل الطلبة، لاسيما مع عدم وجود أدلة للمعلمين رديفة للمقررات الدراسية، وندرة وجود برامج تعليمية قائمة على التقويم الواقعي يسترشد بها المعلمون والمعلمات بشكل عام ومعلمو ومعلمات التربية الإسلامية بشكل خاص؛ لما للتربية الإسلامية من خصوصية في تنمية جوانب الفرد المختلفة معرفياً، وقيمياً، ومهارياً، ووجدانياً، لتحقيق النتاجات التعليمية تتضمن طرق وإستراتيجيات وأنشطة تفاعلية مبنية على إستراتيجيات التقويم المختلفة، التي تعنى بالجانب المعرفي والمهاري والقيمي، وفق خطوات منظمة ومتسلسلة وصولاً لتعلم أفضل وتقييم عادل.

ونظراً لندرة الدراسات شبه التجريبية في مادة التربية الإسلامية، التي تكشف فاعلية البرامج التعليمية القائمة على التقويم الواقعي في تحصيل الطلبة، ونظراً لما للتربية الإسلامية من خصوصية عن غيرها من المواد، حيث تسعى لتنمية جوانب الشخصية المتكاملة معرفياً، ومهاريا، وقيمياً، وهذه الجوانب تحتاج التركيز عليها من خلال لفت أنظار معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتقويمها باستخدام أدوات التقويم الواقعي واستراتيجيات التقويم المختلفة لتنمية تلك القيم والاتجاهات ومهارات التفكير وربط المعرفة بالحياة.

من هنا تبرز مشكلة الدراسة في استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

2- أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على التقويم الواقعي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة التربية الإسلامية في مديرية تربية البادية الجنوبية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أ- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تحصيل المجموعة التجريبية والضابطة على القياسين القبلي والبعدي تعزى للبرنامج التعليمي؟.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات تحصيل الطلبة في التربية الإسلامية للبرنامج التعليمي تعزى للنوع الاجتماعي؟.

ت- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تشير الى التفاعل بين النوع الاجتماعي للمجموعتين الضابطة والتجريبية؟.